لذلك الكتاب مع ما هو معلوم من ان التأكيد اللفظي انما يكون بلفظ لا ولـ
قول المصنف فان المراد كمال اظهار الكراهة للاقامة وذلك تفريع قوله فمن
والافكن في السر والجهر مسلما قال قدس الله روحه لا اظهر ان يقال لكمال اظهار
كمال الكراهة اذ ليس المقصود كمال الاظهار فقط بحيث يكون كون الكراهة غير كاملة
بل المقصود كمال الكراهة مع كمال اظهارها ولعله هو المراد لكنه حذف
لان اعتناءه بشان اظهار الكراهة يدل في الجملة على كمالها وشدتها **قوله**
لدلالته عليه بالمطابقة فيه مسامحة اذ ليس معنى لا تقمن المطابقي كمال اظهار
الكراهة بل معناه الكراهة الشديدة التي يحصل باستعمال اللفظ فيها
كمال اظهارها واظهار كمالها **قوله** وكونها مطابقة الخ جواب عما
يقال انه ليس معنى لا تقمن المطابقي الا طلب الكف عن الاقامة لانه موضوع
للنهي واما كمال اظهار كراهة الاقامة فمن لوازمه ومقتضياته فيكون دلالته
عليه بالالتزام والمفرز الجواب انه لا تقم عندي صار حقيقة في كراهة
الاقامة ويحصل باستعماله فيها اظهار كراهة الاقامة **فان قلت**
فمن اين يحصل كمال اظهار الكراهة الذي هو المراد
قلت ظاهر كلامه في الشرح ان التأكيد بالنون هو الذي يدل على
كمال ذلك فيكون الفعل المنهي دالا على اصل الاظهار والنون المؤكد على
كماله وفيه نظر لان المتبادر من قول المصنف بالمطابقة مع التأكيد
ان التأكيد امر زائد على دلالة لا تقمن بالمطابقة على كمال اظهار الكراهة
ولا يكون للنون مدخل في اتيان هذا الكمال **قوله نعم لو جعل**
مع التأكيد حالا من الضمير المجرور في دلالته على ان يكون الضمير عائدا الى الفعل
مجردا عن التأكيد اي لدلالة الفعل والتأكيد عليه اي على كمال اظهار الكراهة
لكان نافيا في الشرح واضحا لكن عبارة الشرح آخرا وهي قوله بخلاف ارحل بان دلالته
على كمال اظهار الكراهة للاقامة ليست بالمطابقة مع انه ليس فيه شيء من

التأكيد

١٧٣

التأكيد لان هذا التوجيه وايضا يلزم ان لا يكون ارحل دالا على هذا المراد بل بالالتزام
مع انهما ادعوا ذلك اذ لا يدل بالالتزام الا على اظهار الكراهة ولا تأكيد فيه حتى
يدل على كمال الاظهار ويمكن ان يقال ان قولنا لا تقم مجردا عن النون وقولنا
ارحل يدل كل منهما على كمال اظهار الكراهة وان اختلفا في ان دلالة الاول بالمطابقة
والثاني بالالتزام وذلك لان الرجل اذا كره اقامة من يصاحبه لمخالفة شرع العقل
فربما يمنعه من الـ كراهتها مرة خفية وربما ارسله فيما لا يعنيه فيفهم منه
ذلك فلا شك ان دلالة قوله لا تقم او ارحل على ذلك اظهر واقوى من دلالة التخجيه
والارسال فيما لا يعنيه فيفهم في الجملة كمال اظهار الكراهة بمعنى شيء
وهو ان الاولى على هذا ان يقول الشارح بل يدل على كمال اظهار كراهة حصول
واما قوله في الشرح والتأكيد بالنون دال على كمال هذا المعنى فيمكن توجيهه
بان المراد الكمال البالغ لان درجات الكمال متفاوتة وان حصل اصل الكمال بدونه
وفيه **قوله** ولا يكون تأكيدا ان اراد بالتأكيد ما يعم اللفظي والمعنوي
يرد عليه ان التغاير انما يدل على انه ليس تأكيدا لفظيا ولا يدل على انه ليس
تأكيدا معنويا وان اراد اللفظي فلا بد ان يبين وجه عدم كونه تأكيدا معنويا
وقد يجاب بان المراد الاعم وليس مجرد التغاير سببا لعدم كونه
تأكيدا بل هو مع ما سبق من انه او في تأدية المراد **قوله** وهذا لا
يتحقق في الجملة التي لمجموع الامرين لا يتحقق في الجملة التأكيد المعتبر
فيها لا بد ان يغاير لفظه المتبوع اذ ليس المراد تأكيد الجملة بتكرير هاؤ حج
لا يتميز احدهما عن الآخر هذا الوجه سواء كان في الجمل التي لها محل من الاعراب
او غيرها من الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا يتصور فيها ما هو المقصود
بالنسبة ولا اشتمال بهذا الاعتبار فانتفى بمجموع الامرين في الجمل اما التي لها
محل فباستلزام البدل واما التي لا محل لها فانتفاؤهما معا فلذلك قال كثيرا

اي هو من هذا التوجيه بعد الابدال والقول لا يلائمه مع المصنف مع عدم جعله المقصود حالا لا اولوية له ... الشارح وان وجهه بان المراد كمال التأكيد البالغ لان قوله ... اظهار ... والتأكيد كراهة حظوظ ... ... البونية دال على كمال هذا التوجيه ... المعنى ... منه